



الصدقات بين الأدباء

جاء في آخر مقال « الصداقات بين الأدباء » للأستاذ العقاد المنشور في عدد الرسالة رقم (٤٦٥) ما يلي :

« فهل يعنى الأستاذ - يعنى الأستاذ توفيق الحكيم - شعراء البحيرة في إنجلترا ؟ هل يعنى صداقة شلي ويرون هناك ؟ هل يعنى صداقة جيتى وشارل بين شعراء الألمان ؟ هل يعنى صداقة تولستوى وتورجنيف وديستوفسكى بين عظماء الأدب العالميين من الروسيين ؟ »

وقد وجدنا في هذه النهاية استرسالاً يتجاوز الحقيقة نفسه فيما يلي :

١ - لم يكن اللورد يرون من شعراء البحيرة في إنجلترا . وكانت المدرسة الأدبية التي دعيت نسبة إلى منطقة البحيرة والتي أسسها الشاعر « وردز ورت » لوجود بيته في تلك المنطقة تضم (سوثى Southy ، صموئيل تيولور Samuel Taylor ، كوليرج Coleridge ، دى كوينزى De Quincey)

٢ - لم يكن شلي أيضاً من شعراء البحيرة ، وإنما كان له اتصال غير مباشر بسبب وجود مسكنه في تلك المقاطعة ، وكان بذلك مثل (سكوت ، وكارليل ، ومسز هيمانز ، ومتيو أرنولد ، وإدوارد فترجرالد ، ونسون ، وجرى ، وشارلس لامب)

٣ - إذا كان يعنى الأستاذ العقاد بقوله « هناك » ، أى « بإنجلترا » دون تحديد لمنطقة البحيرة ، فهذا يتجاوز الحقيقة أيضاً ؛ ذلك لأن الشعراء يرون وشلي لم يتفق لهما الالتقاء

هنا رابط إلى الحب . وبينما تطرب هم السمع بفرغ هو كنانته على المستمع العزيز

هكذا فعل الموسيقى في الحس . ترفهه وتجرده من سلاحه حتى لا يستطيع أن يقاوم سهماً واحداً

وهكذا تحفل المستبدة الحساء بقتبمتها

مثلة لنفسها انتصار عينها

كما كان يرون ينظر إلى روما المشتعلة ، والفتيارة في يده وبينما كانت تحترق كان هو يعزف

عبد العظيم المشهور

في أى مكان بإنجلترا ، ثم لم يقم بينهما أى اتصال أدبي أو مراسلة تشير إلى معرفة أو صداقة . وما قدر لها الالتقاء إلا في سويسرا أول مرة وذلك في شهر مايو سنة ١٨١٦ ، وعند ما كان يرون قد ترك إنجلترا للمرة الأخيرة . وكلاهما لم يعد إلى وطنه بعد ذلك

التاريخ . ذلك أن شلي توفى في إيطاليا سنة ١٨٢٢ ، واللورد يرون توفى في اليونان سنة ١٨٢٤

والقضية الثانية تتعلق بما أوردته عن صداقات تورجنيف وتولستوى وديستوفسكى من مشاهير الأدب الروسى . وهذه الصداقة لا تنطبق على الواقع ، بل لعلها أقرب إلى العداء بين بعضهم

١ - لم تكن هنالك صداقة بين تولستوى وتورجنيف . ولم يتجاوز الأمر إعجاب تورجنيف بتولستوى . غير أن تولستوى لم يبادل إعجاباً بإعجاب بل كافأه عليه بالإهمال والكره ، ولعل في العبارة التي كتبها تولستوى إلى (فت Fet) ، والتي قال فيها : « إني أحتقر الرجل » - يشير إلى تورجنيف ما يبذل أى زعم بقيام صداقة بينهما

٢ - وفي ناحية أخرى لم تقم أى صداقة بين ديستوفسكى وتورجنيف ، بل وجد بينهما عداء لم تسبقه صداقة ولم تنله صداقة . وفي كتاب ديستوفسكى The Possessed نراه يصف تورجنيف بجميع نقائصه بأسلوب شديد المبالغة ، ثم يقول عن تورجنيف بأنه من أولئك الكتاب الذين يؤثرون على في جيل واحد ، ولكن مصيرهم كمصير منظر رواية تمثيلية على الرف

٣ - وأخيراً لم تقم صداقة بين تولستوى وديستوفسكى ، وليس ما يشير في تاريخ الأدب الروسى إلى التقاء هذين الأدبيين . والفرصة الوحيدة التي أتاحت لتولستوى قضاء مدة طويلة في موطن ديستوفسكى - سان بطرسبورج ، لنجراذ الآن - كانت عند ما ذهب تولستوى وهو شاب يدرس الحقوق في جامعتها ، وصادف ذلك نفي ديستوفسكى مع جماعته إلى سيبيريا

على أن ذلك لم يمنع إعجاب تولستوى بإنتاج ديستوفسكى ، وليس في مقدورنا اعتبار الإعجاب صداقة ، خصوصاً إذا كانت ذات طرف واحد . « القدس »

هي كال

مول اصمروح الأزهر

كنت آخر من تحدث في « الرسالة » عن الأزهر وإصلاحه بكلمة صريحة أغضبت بعض الناس ، وقد رها قدرها منكرو الأزهر من المدرسين وغير المدرسين ، وانتظروا أن تنبها أخواتها حتى يتم الحديث . واليوم قرأت في الرسالة كلمة لزميل الفاضل

مكتب للتعاون الثقافي بين مصر والمراق تكون مهمته وضع الأسس لمعاهدة ثقافية بين البلدين ، والدعوة إلى عقد مؤتمرات ثقافية تمثل فيها البلاد العربية المختلفة .

وسيمهد إلى هذا المكتب باطلاع كل من وزارتي المعارف المصرية والمراقبة على ما يحدث في الأخرى من تطور في شئون التربية والتعليم من حيث الأنظمة والقوانين والناهج والكتب الدراسية وغيرها

و يبحث المكتب كذلك تبادل الطلبة والأساتذة الكتب والمطبوعات ، ووضع نظام ثابت لذلك

وسيدعو المكتب إلى عقد مؤتمرات ثقافية عربية ويكون مقره متقللاً بين القاهرة وبغداد بالتناوب ، ويرأسه وزير المعارف في البلد التي يكون بها ، وأعضاء المجلس أربعة غير الرئيس ، على أن يكون اثنان منهما عن كل بلد

وحين يتم عقد المعاهدة الثقافية بين البلدين يهد إلى المكتب بتنفيذها .

وسيحاج للبلدان العربية الانضمام للمكتب بعد موافقة الوزارتين المصرية والمراقبة على ذلك

القصة الفائزة في مسابقة وزارة المعارف

وافق مجلس مجمع اللغة العربية الملكي على قرار لجنة مسابقة القصة لوزارة المعارف ، وقدمه إلى معالي وزير المعارف فوافق عليه وكان المقرر منح ثلاث جوائز : أولى وثانية وثالثة ، ولكن اللجنة رأت العدول عن ذلك واختارت خمس قصص منحتها الجوائز دون مراعاة الأولوية نظراً لامتنياز كل منها من ناحية .

أما القصص الفائزة فهي : ملك من شعاع ، للأستاذ عادل كامل ؛ وزينات ، للأستاذ حسين عفيف ؛ وجهاد أو وإسلامه ، للأستاذ علي أحمد باكثير ؛ وعودة القافلة ، للأستاذ يوسف جوهر ؛ وكفاح طيبة ، للأستاذ نجيب محفوظ

مسابقة الشعر العربي

أعلنت محطة الإذاعة المصرية أن الأستاذ محمد الأسمر الشاعر المعروف ، قد فاز بالجائزة الأولى في مباراة الشعر العامة التي أقامتها محطة الإذاعة البريطانية .

الدكتور محمد البهي دفعه إليها فيما اعتقد عامل نبيل ، إلا أني رأيت فيها عبارة أرسلها دون تحديد فلم تعبّر فيما أظن عما أراد . إن حضرته يصف بعض الكتاب الأزهريين بالمغلاة « لأنهم — فيما يقول — من رجال المهود السابقة وهي عهود قريبة إلى الطبيعة الساذجة التي لم تلتو بعد »

للأستاذ الزميل رأي في الأزهري — يجهر به ولا يخفيه — لا يختلف عن رأينا ، كما لا تختلف أيضاً في تقدير الجامعة وجهودها ومبلغ ما أصاب رجالها من حظ من النجاح في تأدية الرسالة الجامعية العلمية ، فلا أفهم بعد هذا كيف يكون من يكتب عن الأزهري مشحناً الداء واصفاً الدواء مبالغاً ساذجاً من رجال المهود السابقة ! لعل الزميل الفاضل لو وصف هؤلاء الكاتبين بالشجاعة والصراحة والرغبة في الإصلاح والعمل له لكان مصيباً . ليست الساذجة في تعرف الداء ليتأتى أن نطبل له بل في كتمه حتى يصير معضلاً . وكما كان حكيماً « كونفشيوس » حينما جعل من أسس منهجه الفلسفي « تحديد الألفاظ » حتى لا يكون ضلال في الأحكام !

محمد يوسف موسى

مجمع قواد الأول للغة العربية

انتهت وزارة المعارف من إعداد مشروع قانون بإنشاء مجمع قواد الأول للغة العربية ، بدلاً من المرسوم الحالي الخاص به وترجع الحكمة في إصدار القانون الخاص بالمجمع إلى جملة مؤسسة مستقلة ذات شخصية مننوية

ونص المشروع على بقاء أغراض المجمع على ما كانت عليه مع إضافة مهمة جديدة هي تشجيع الإنتاج الأدبي العربي الحديث وإقامة المسابقات الأدبية وتقدير الجوائز لها

وقد حدد عدد أعضاء المجلس بثلاثين لا يزيد الأجانب منهم على عشرة

ونص المشروع على أن يكون لوزير المعارف حق تعيين رئيس للمجمع من بين ثلاثة يرشحهم أعضاؤه لمدة ثلاث سنوات وينتخب له وكيل مصري لمدة سنة

وقد منح وزير المعارف وحده سلطة إصدار القرارات التي تمس مادة اللغة العربية وجوهرها .

التعاون الثقافي بين مصر والمراق

رفعت وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء مشروعاً بإنشاء